عناية المدرسة العثمانية بكتاب مشارق الأنوار النبوية في صحاح الأخبار المصطفيَّة (دراسة ببليوغرافية)

أ. عبد المنعم بالناصر صوّان . طالب بمرحلة الدكتوراه - جامعة سليمان ديمريل بتركيا

مُقدّمة :

الحمد لله أحمده بجميع المحامد على مر الزمان، والصلاة والسلام على نور الظلام، وخير الانام حبيبنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وعلى آله وصحبه ومن استقام.

أما بعد فإن هذه الدراسة تنطلق من هذا المبدأ، ألا وهو مبدأ الاتصال بكنوز التراث الإسلامي بكل أبعاده، فإن هذا التراث الذي خلّفه السلف يضمّ في تخصصاته المختلفة كثيراً من العلوم والمعارف، الذي يربط خلف الأمة بسلفها، وماضيها بحاضرها.

إن النبوغ العلمي العثماني الذي في التفسير والقراءات والحديث ومقاصد الشريعة وفقهها أصبح اليوم أكثر تجليا ووضوحا بفضل بعد البحوث والدراسات وتحقيق المخطوطات، ومع ذلك فإن المدرسة العثمانية في كثير من العلوم مازالت تحتاج إلى بذل الكثير والكثير من الجهد؛ لتجلية صورة أعلامها الكبار ونتاجهم العلمي، وأهمية ذلك وسط هذا الحشد الهائل من الأفكار والآثار وخاصة في الحديث النبوي وعلومه.

المدرسة العثمانية التي قال فيها محمد الفاضل بن عاشــور(توفي :1390هـ/ 1970م) [1]: " ومنذ ازدهرت الحضارة العثمانية ، بطابعها ذي الصورة الجامعة في عاصمة الخلافة، بل عاصمة الانبعاث مدينة القسطنطينية العظمى، حصل في تلك المدينة من توافر المنشطات، واجتماع الكتب، وتلاقي العلماء، وتلاقح الطرائق، فأكد الصلة التي انعقدت بين المناهج، وزكى الأثر الحاصل من زوال الفوارق: تأكيداً وتزكية مَلَآ حَافَّتَي البسفور، بين مرمرة وقرن الذهب، ثم فَاضَ على البلاد التي ارتبطت سياسياً، وتعلقت روحياً بالسلطنة العثمانية، من أواسط آسيا إلى المغرب الأقصى"[2].

ومن هذه المؤلفات حول الصحيحين كتاب مشارق الأنوار للصغاني (650 هـ -1252م)[3] ، أي : أن كل ما فيه من أحاديث هي من كتابي البخاري ومسلم ولا يخـرج عنهما.

ومنذ زمن أرغب – وأنا من أبناء المغرب الإسلامي- إلى عمل إحصائي لبعض تراث علماء الإسلام وأئمته للعطاء العلمي العثماني ، الذي نسمع عنه ولا نعرف إلا القليل الناذر منه، وإن هذه الدراسة تهدف إلى المساهمة في تجلية لبعض هذا العطاء؛ لأن ما لا يُدرك كله لا يُترك جله،

والموسومة بـ : (عناية المدرسة العثمانية بكتاب مشارق الأنوار النبوية في صحاح الأخبار المصطفية) دراسة ببيلوغرافيا، فهي تأتي في سياق جهود مثابرة لتأريخ وتوثيق لخدمة كتاب يعتبر من أهم المؤلفات الحديثية التي لم تأخذ حقها في شهرتها كبقية غيرها من المؤلفات، للشيخ الإمام العلام، المحدث إمام اللغة، رضي الدين، أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الصغاني (ت:650هـ / 1252م).

مشكلة البحث :

وجود النقص الشديد في هذا الجانب التراثي، ألا وهو الدراسات الإحصائية الببليوغرافية ، وبخاصة للمدارس التي لم تأخذ حقها في التعريف ، وذلك لقلّة البحوثِ والدراساتِ التي أُلِّفت في المدرسة العثمانية، ولَعلَّ السبب الرئيسي في عزوفِ الباحثين المعاصرين عن هذا الضرب من الدراسة ، هو احتياجها إلى استجماع كل القوى والهمم ، وقلَّة المعلوماتِ المُسعِفَةِ لها، فالنتيجة منها تَيْسِير ما تعسَّر، وتَذْلِيل ما صَعُبَ لقيام دراسات وبحوث إحصائية، تحقق هذا الغرض وتقدمه للباحثين.

وإني لأهدف من خلال هذا العمل إلى توثيق المؤلفات العثمانية النفيسة من شروح وحواش وترتيب وترجمة على هذا الكتاب، مرتبة ترتيباً زمنياً على طريقة الحوليات، مبتدأً بذكر اسم الكتاب، ثم اسم مؤلفه وبعض مؤلفاته، وتاريخ وفاته، مبينا المصادر التي ذكرته، وهنا يتطلب الأمر أن أتكلم في أهميته وسبب اختياري لهذا البحث في الفقرة الآتية.

أهمية البحث وسبب اختياره :

لقد شجعّني على اختيار (عناية العلماء العثمانيين بكتاب مشارق الأنوار النبوية في صحاح الأخبار المصطفية) دراسة ببيلوغرافيا عدة أسباب منها :

- أن كتاب مشارق الأنوار النبوية يعدّ مصدراً مهماً من مصادر الحديث النبوي، فيتميز عن غيره بأنه جَمْعٌ لأهم أحاديث الصحيحين بعد فترة ركود.
- إضافة إلى ذلك ترجع أهمية الموضوع إلى أسباب بصفة عامة، وهي أسباب اختياري لهذا البحث:

1- إبقاء العلاقة الرابطة بين الأجيال، وإرجاع حاضر الأمة إلى ماضيها العريق؛ وفى ذلك إحياء لما خلّفه سلف هذه الأمة من كنوز هذه العلوم ونفائس المعارف.

2- مساعدة الباحثين بالتعرف على مصادر في مجالات تخصصاتهم بطريقة علمية منظمة.

3- التعرف على تراث مجتمع ما، والإسهام في المحافظة عليه ونشره.

4- إضافة شيء جديد إلى المكتبة الإسلامية متعلق بالإنتاج الفكري خاص بتراث المدرسة العثمانية.

حـدود الدراســة :

حد هذه الدراسـة الببليوغرافية هو جهود المدرسة العثمانية وعنايتها بكتاب مشارق الأنوار النبوية في الأخبار المصطفوية للصغاني شرحاً واختصار وترتيباً وترجمة، ونقصد بالعثمانية من حيث النسب أي من يرجع نسبة إلى السلطان الغازي عثمان الأول رأس الدولة[4].

الدراســات السابقــة :

لم أجد- فيما اطلعتُ عليه من فهارس المكتبات العامة والخاصة، وفهارس قواعد المعلومات في دول متعددة؛ بل وفي شبكة المعلومات العنكبوتية في مختلف محركات البحث ، ولم أقف إلا على دراسة واحدة للدكتور صلاح الدين يلدريم تحت عنوان (المحدثون العثمانيون في القرن الثامن عشر ومؤلفاتهم).

خطـة البحث :

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن تقسم بعد المقدمة إلى ثلاثة مباحث وخاتمة:

المبحث التمهيدي: التعريف بالمؤلف وكتابه مشارق الأنوار ، المبحث الثاني: حركة التأليف حول كتاب مشارق الانوار ، المطلب الأول: الشروح العثمانية لكتاب مشارق الانوار، المطلب الثاني : مصنفات عامة حول كتاب مشارق الانوار. أولاً: التبويب والترتيب لكتاب مشارق الأنوار، ثانياً: الترجمة لكتاب مشارق الأنوار

المبحث الثالث: عدد نسخ مخطوط مشارق الأنوار وأماكن تواجده وأماكن نسخه ، وخاتمة: وفيها ذكرتُ ما توصلتُ إليه من نتائج.

المبحث التمهيدي . التعريف بالمؤلف وكتابه مشارق الأنوار :

أولا . اسمه ولقبه ونسبته ووفاته :

هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي العدوي العمري الصغاني القرشي العدوي العمري الإمام الحنفي[5].، ومن هذا المنطلق فكثيراً ما ينسب الرجال إلى البلاد، فيُقَال : الأرزنجاني، الكرماستي وغيرها. فقول المؤرخين (الصغاني) فهي أصله ونسبته إلى البلد الذي ينحدر منه [6]، وأما (العدوي العمري) فنسبته إلى القبيلة التي يرجع إليها[7]، وأما (اللوهـوري) فهي البلد التي تَنَسَّمَ فيها أول أنسام الحياة ، وهي مسقط رأسه، ومدرج صباه[8]، وأمّا (البغدادي)، فهي البلد التي استوطنها بعد لوهـور، وذاع فيها ذكره ، حتى أن الخليفة بعثه سفيراً إلى ملك

الهند مرتين، ثم عاد إليها (بغداد) فكانت آخر محطة له[9] وفيها مكان وفاته ، وذلك في يوم الجمعة سادس عشر شعبان من سنة خمسين وستّ مائة، بعد أن صلّى الصّبح [10]، فرحمه الله رحمة واسعةً وغفر له.

ثانياً. اسم الكتاب وأهميته :

أ . اسم الكتاب : اسم الكتاب (مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية)، كما يظهر على اللوحات الأولى لمخطوطات الكتاب، كذلك ذكره في مقدمة المؤلف إلا أن في بعض المخطوطات بلفظ (المصطفوية) بدل (المصطفية)، وهذا خطأ شائع، وأما في النسخ المطبوعة للكتاب، ولا نعلم منه إلا ثلاث طبعات ، وقد تحصّلْنَا على الطبعة الجديدة منه فقط [11]، ذكرت العنوان باللفظ الخطأ وهو "المصطفوية"، وكذلك كل من ذكره في كتب التراجم والفهارس التي رجعتُ إليها، كلهم يثبتون (المصطفوية) وهذا لا يجوز في علم الصرف من المنسوب إلى (مصطفى) ، خاصة أن مؤلفه حامل لواء اللغة في زمانه ، الراجح والصحيح (المصطفية)، وذلك للأدلة الآتية:

1- بالرجوع إلى نسخة المتن وهي نسخة متميزة في خزانة شهيد علي تحت رقم (567) في (161) لوحة، نفيسة جدًا تاريخ نسخها (693هـ)، عُرضت سنة (696هـ) بأصلين مقروئين على المصنف وعليهما خطه، فورد اللفظ فيها (المصطفية).

2- بالرجوع إلى قواعد علم الصرف المتعلقة بالنسب نستدل على ذلك بقول ابن جني (ت:392هـ/1002م) من أئمة الأدب والنحو: "ومن ذلك أنك إذا أَضَفْتَ إلى الرباعي المقصور أجزتَ إقرار، الألف وقلبها واوًا, نحو: الإضافة إلى حُبْلَى، إن شِئْتَ قُلْتَ: حُبْلِيٌّ، وهو الوجه. وإن شِئْتَ: حُبْلَوِيّ. فإذا صِرْتَ إلى الخمسة حِذَفْتَ الألف الْبَتَّةَ أَصْلًا كانت أو زائدةً. وذلك نحو قولك في حُبَارَى: حُبَارِيّ, وفي مُصْطَفَى: مُصْطَفِيّ[12] . وقد يختصر الاسم إلى: (مشارق الأنوار) ، أو يذكر من غير إضافة فيقال : (المشارق)، وقد درج اسم الكتاب بهذه الصفة في كثير من المصنفات عند العزو إليه طلباً للاختصار، واستخدم اسمه مختصراً هكذا ابن ناصر الدين الدمشقي (ت: 842 هـ/1438م)[13] في كتابه الموسوم بـ : (توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم). الخلاصة : الاسم الذي وضعه مصنفه هو : (مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفية).

ب . أهمية الكتاب : يعد كتاب مشارق الأنوار موسوعة حديثية ضخمة؛ وذلك بما حواه من مادة علمية غزيرة متمثلة في جمع (2246) حديثاً من الأحاديث الصحاح، المرتبة ترتيباً مميزاً، فتعتبر مادته ثروة كبيرة في حفظ الآثار.

ذكرت المكتبة الرقمية العالمية بعد أن عرَّفتْ بها[14] أن اليونسكو احتفظ بنسخة منه وأدرجها في سجل ذاكرة العالم[15] للتراث الوثائقي، وذلك في عام 1997[16].

ومما يزيد من قيمة الكتاب العلمية شهرة مصنفه الحسن الصغاني؛ الذي بلغ مبلغاً عظيماً، ومكانة مرموقة في علم الحديث النبوي الشريف.

كما أضاف الصغاني بكتابه هذا لفهرسة الأحاديث صورة جديدة تختلف عن الصور المشتهرة بين أهل العلم، فقد رتبه على أبواب وفصول النحو، فكان ترتيبه على اثني عشر باباً يندرج تحت كل باب منها فصول من فصول النحو[17].

المبحث الأول . حركة التأليف حول كتاب مشارق الانوار:

هذا هو المقصد الأهم في بحثنا هذا، ألا وهو مصنفات العثمانيين على كتاب مشارق الأنوار عموماً، وعلى شروحه خصوصاً، مع الالمام بعدد لنسخ وأماكن تواجدها.

المطلب الأول . الشروح العثمانية لكتاب مشارق الانوار:

لقد أفْضى بنا البحثُ والتنقيب إلى أنَّ بداية التأليف في شرحِ مشارق الانوار، كانت في أوائل القرن الثامن الهجري، ففي هذا القرن أينعت ثمار من نشر الكتاب عند العثمانيين، فآتت أُكلها في الإقبال عليه.

أولا . الشــروح الكاملة:

1. حدائــق الأزهار شـــرح مشارق الأنـوار : عمر بن عبد المحسن اللخمي، وجيه الدين الأرزنجاني: فقيه حنفي. نسبته إلى أرزنجان[18] (بين أرزن الروم وخلاط)، له تصانيف، منها " حدائق الأزهار شرح مشارق الأنوار" للصغاني، وقال صاحب هدية العارفين: فرغ منه سنة (871 هـ) [19]. وفي شستربتي: في القرن السابع[20].

وهو أول شرح عثماني _فيما نعلم_ لكتاب مشارق الأنوار، كما يعتبر ثالث شرح بعد على المستوى العام على الرواية الأبعد[21] التي ذكرها صاحب هدية العارفين: فرغ منه سنة (871 هـ) وهي رواية ضعيفة والشرح الأول لمن قدروا سنة وفاته (نحو 700 هـ /1300م) وهو الراجح؛ الذي قاله صاحب الأعلام: "و شرح أصول البزدوي؛ ذكر فيه أنه أخذ عن الكردي بواسطة شيخه ظهير الدين محمد بن عمر البخاري المتوفى سنة (668 هـ) قلت: يدلنا هذا على أنه لم يتعدّ أواخر القرن السابع بتقدير 30 سنة بينه وبين أستاذه" [22]، فتعتبر ريادة عثمانية رفيعة، حيث كانوا من السباقين في هذا الميدان لخدمة هذا الكتاب.

2- **تحفة الأبرار في شرح مشارق الانوار:** لأكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتى (ت:786هـ/ 1384م)، علامة المتأخرين وخاتمة المحققين برع وساد ودرس وأفاد وصنف شرح الهداية وشرح المشارق وشرح المنار وشرح البزدوى وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح تلخيص المعانى وشرح ألفية ابن معطي وحاشية على الكشاف وغير ذلك ولى مشيخة الشيخونية أول ما فتحت وعرض عليه القضاء فامتنع مات في رمضان سنة 786هـ[23].

3- شرح مشارق الأنوار: لرسولا بن أحمد بن يوسف التباني (793هـ/ 1390م)، وقيل محمد بن القاضي شمس الدين أحمد الآماسي، جلال الدين الحلبي ثم القاهري العثماني الفقيه الحنفي الأصولي النحوي، من مصنفاته: رسالة في الفرق بين الفرض العملي والواجب، شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان، شرح رسالة ابى زيد في فقه المالكية، شرح مشارق الانوار، منهاج الشريعة في شرح منار الانوار للنسفي وغيرها، توفي سنة (793هـ/ 1390م) [24].

4- مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار: لابن ملك: عبد اللطيف بن عبد العزيز بن امين الدين الرومي الفقية الحنفي (ت:801 هـ /1399م) المعروف بابن ملك، كان يسكن ويدرس في بلدة تيرة من مضافات ازمير، من تصانيفه بدر الواعظين وذخر العابدين، رسالة في التصوف، مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار وغيرها، توفى بأزمير سنة (801هـ) [25].

5- شرح مشارق الأنوار: للمولى، شمس الدين: أحمد بن سليمان، المعروف بابن كمال باشا (ت: 940هـ/ 1536م) صاحب التفسير، كان جده من أمراء الدولة العثمانية، وصنف رسائل كثيرة من المباحث المهمة الغامضة، وعدد رسائله قريب من مئة، وله من التصانيف حواش على الكشاف، وله كتاب في الأصول متن، وغيرها كثير، وكانت وفاته سنة أربعين وتسعمائة [26].

6- كشف المشارق في شرح مشارق الأنوار : لخير الدين خضر بن محمود بن عمر المرزيفوني الرومي الحنفي المعروف بالعطوفي (ت:948هـ/ 1541م)، المعلم الواعظ بالقسطنطينية، من تصانيفه الانظار في شرح بعض الاحاديث والآثار، الجوهرة الجنانية في المسائل الايمانية ، حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي، حاشية على الكشاف، كتاب العطاس، كشف الشارق في شرح مشارق الانوار وغيرها[27].

7- شرح مشارق الأنوار: شيخ زاده: محمد بن مصطفى مصلح الدين الإزميتي القوجوي العثماني الفقيه الحنفي المفسّر الفرضي المدرّس (ت:951/ 1544م)، من تصانيفه: حاشية على تفسير البيضاوي، شرح الفرائض السراجية - في الفقه الحنفي، شرح قصيدة البردة للبوصيري - في الأدب، شرح مشارق الأنوار النبوية للصغاني وغيرها[28].

ثانياً ـ شروح جزئية:

1-المنتخب من مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار : ابن ملَك : عبد اللطيف ابن فرشتا، الحنفي (ت801 هـ/ 1399م). عبد اللطيف بن عبد العزيز الرومي الفقية الحنفي (ت: 801 هـ - 1399م) المعروف بابن ملك، وله تصانيف عدة، توفى بأزمير سنة (801هـ) [29]، وقد تقدم ذكره في الشروح الكاملة [30].

2- الأنظار في شرح بعض الأحاديث والآثار : خير الدين خضر بن محمود بن عمر المرزيفوني الرومي الحنفي المعروف بالعطوفي (ت:948هـ/ 1541م)، المعلم الواعظ بالقسطنطينية، وهو غير شرحه المسمى كشف المشارق السابق ذكره في الشروح الكاملة، فمن تصانيفه الانظار في شرح بعض الأحاديث والآثار انتخبها من كتاب المشارق، الجوهرة الجنانية في المسائل الايمانية، حاشية على انوار التنزيل للبيضاوي ، كشف الشارق في شرح مشارق الانوار وغيرها [31].

3- أنوار المشارق في حاشية مشارق الأنوار : علي ده ده بن مصطفى علاء الدين الموستاري ثم السكتواري العثماني الحنفي، أقام بمكة مدة، المعروف بعلي ده ده وأيضا بالسكتواري (ت:1007هـ/ 1598م) ، ومن تصانيفه: أنوار المشارق في حاشية مشارق الأنوار، أسئلة الحكم = خواتم الحكم وحل الرموز وكشف الكنوز، تربيع المراتب والأصول لأرباب الوصول، ترجمة قصيدة الروحية العينية لابن سينا، وغيرها[32].

4- تحفة الحسناء في شرح مائة حديث من المشارق : عبد الباقي بن طورسون بن شيخ مراد الطاشكوبري الرومي العثماني (ت:1015هـ/1606م)،الفقيه الحنفي القاضي الصوفي المعروف بطورسون زاده المتخلص ببقائي، تولى القضاء بمصر ، وتوفي بها سنة (1015هـ) [33].

5- حاشية على مشارق الأنوار: محمد بن أحمد أبو عبد الله المعروف بوحيى زاده الرومى (ت:1018هـ/1609م)، من آثاره: الاشارة الجائرة لحل مغلقات الرامزة، بحر الكمال في الادب، حاشية على مشارق الانوار، ومواهب الاديب في شرح مغني اللبيب لابن هشام في مجلدين وغيرها، توفي سنة (1018هـ) [34].

6- كتاب المعين في شرح حديث الأربعين: أسعد باشا بن فاضل مصطفى باشا الإستانبولي العثماني(ت:1139هـ/1726م) الأديب الشاعر، الوالي الوزير من رجال الدولة العثمانية، المتخلّص بحاسم وأيضا بهجري المعروف بكوبريلي زاده، من تصانيفه: ترجمة يوسف وزليخا في الأدب (ت)، ديوان حاسم = ديوان هجري (ت)، كتاب المعين في شرح حديث الأربعين انتخبه من مشارق الأنوار [35].

المطلب الثاني . الترتيب والتبويب والترجمة:

أ . الترتيب والتبويب :

1- أنوار البوارق، في ترتيب شرح المشارق: إبراهيم بن شيخ قره مصطفي البرغمه وي الرومي العثماني الحنفي المدرّس القاضي المعروف بشيخ زاده وأيضا بلوح خوان وأيضا البرغمه وي المتوفى بإستانبول سنة (ت:1014هـ/1605م).

وسمَّاه: (أنوار البوارق، في ترتيب شرح المشارق)، أوَّله: (نحمدك يا من أشرق قلوبنا... الخ). قال: رتبته كترتيب (المصابيح)، بلا تغيير لعبارته، إلا في محل الاحتياج، وربما ألحقت به: شيئا من (المصابيح)، وتم ترتيبه في: أول شعبان، سنة (987هـ)، سبع وثمانين وتسعمائة، وتوفي: سنة 1014[36].

1- مرافق الأخيار في ترتيب مشارق الأنوار : إبراهيم حنيف بن مصطفي أفندي الأسكوبي الأصل المولوي ثم الإستانبولي العثماني الحنفي الكاتب المدرّس القاضي الخطاط الصوفي المعروف بالحنيف وأيضا بحنيف زاده المتوفى بإستانبول سنة (ت:1189هـ/ 1775م)، من تصانيفه: أسماء أهل بدر، الإعداد في أعداد الزاد للمعاد ، لطائف التفسير، مرافق الاخيار في ترتيب مشارق الانوار، ومبهج الاديب في شرح انموذج اللبيب وغيرها [37].

ب- الترجمـــة:

1. ترجمة مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار : ابن مَلَك : عبد اللطيف بن عبد العزيز بن امين الدين الرومي الفقية الحنفي (ت: 801 هـ -1399م) المعروف بابن ملك، كان يسكن ويدرس في بلدة تيرة من مضافات ازمير، وله تصانيف عدة، توفى بأزمير سنة (801هـ) [38]، وقد سبق ذكره في الشروح الكاملة.

1- أحمد الآثار في ترجمة مائة حديث من مشارق الأنوار : أحمد تائب بن عثمان الاستانبولي العثماني المدرّس القاضي المؤرخ الشاعر المتخلّص بحمدي وأيضا بتائب المعروف بعثمان زاده المتوفى (1136هـ/ 1723م)، من تصانيفه: أحمد الآثار في ترجمة مائة حديث من مشارق الأنوار أخلاق أحمدي = ترجمة أخلاق أحمدي لحسين واعظ الكاشفي، تاريخ آل عثمان، ترجمة كليلة ودمنة، تنقيح (تلخيص) محاسن الأدب (ت) وغيرها [39].

2- ترجمة مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية :

المترجم مجهول، وهي نسخة تامة عثمانية، مكتوبة بخط أحمد بن عبد الله بن علي باشا، عليها قيد تملك باسم علي باشا، وعليها ختم وقف باسم صدقي زاده، نسخت سنة (962هـ) [40].

المبحث الثاني . عدد نسخ مخطوط مشارق الأنوار وأماكن تواجده وأماكن نسخه المتعلقة بالعلماء العثمانيين :

المطلب الأول . عدد نسخ مخطوط مشارق الأنوار وأماكن تواجده :

إن توافر نسخ كتاب مشارق الأنوار الخطية عند العلماء العثمانيين، وتملكهم له؛ دليل على ما لقيه الكتاب من قبول وانتشار، وذيوع واهتمام لهم به، كما توجد نسخة مهمة وهي نسخة في مكتبة شهيد علي باسطنبول رقم (567) عدد لوحاتها (161) لوحة، وهي نسخة نفيسة جدًا واضحة مضبوطة بالشكل، تاريخ نسخها (693 هـ)، ناسخها علي بن محمد بن أبي العز البصري، مكتوب في آخرها عُورضت سنة (696هـ) بأصلين مقروئين على المصنف وعليهما خطه، كما أن معظم النسخ قد نسخت على أيدي عثمانيين وسنوضح هذا بنماذج في المطلب الثاني من هذا المبحث.

وعند قيامي بالزيارات الميدانية بالبحث عنه في المكتبة السليمانية بإسطنبول، وكذلك جرد كتاب الفهرس الشامل للتراث[41] تَبَيَّنَ لي أنها بلغت (91) نسخة تقريباً،

وتفصيل ذلك في الجدول الآتي:

الرقم	اسم المكتبة	عدد النسخ
.1	متحف طوبقوبو سراي	12
.2	راشد أفندي	4
.3	السليمانية	4
.4	كوبرلي	2
.5	متحف مولانا	1
.6	مكتبة رشيد محمد أفندي	1
.7	ازميرلي إسماعيل حقي	1
.8	آيا صوفية	4
.9	أسعد أفندي	1
.10	دينيزلي	1
.11	سليم آغا	3
.12	شهيد علي	4
.13	عاشر أفندي	1
.14	عاطف أفندي	3
.15	العمومية إسطنبول	8
.16	فاتح	18
.17	فيض الله أفندي	2
.18	لاله لي	5

.19	مدرسة أسعد أفندي	1
.20	مدرسة رستم باشا (يوسف آغا)	1
.21	نور عثمانية	6
.22	ولي الدين	2
.23	يحيى أفندي	1
.24	يكي جامع	5
.25	المجوع الكلي	(91) نسخة تقريباً

المطلب الثاني . نسَـاخُ مخطـوط مشـارق الأنـوار ، وأماكن نَسْخِه المتعلقة بالعلماء العثمانيين:

إن كثرة النسخ الخطية المحفوظة في خزانات الكتب بالسلطنة العلية العثمانية؛ دليل على اهتمامهم بكتاب المشارق، ومما يدل على اهتمامهم به أيضاً أن أغلب هذه النسخ قد نسخها عثمانيون، سواء كانوا علماء أو خطاطين، وكذلك أماكن النسخ التي قيدت بآخر المخطوط وهي كثيرة جداً مع تعددها، فكل هذه الأدلة تدل على عنايتهم به مما يدل أكثر على اهتمامهم بها، فلذلك نكتفي بنماذج منها على سبيل المثال لا الحصر:

1- بلدة اسكوب [42]: لقد قام بنسخ هذا الكتاب المبارك العلامة طاش كبري زاده (**968هـ**)، كما حكى هو عن نفسه في كتابه الشقائق النعمانية فقال: «... ثم صرت مدرسًا باسحاقية اسكوب في أوائل شهر ذي الحجة لسنة ست وثلاثين وتسعمائة وارتحلت اليها ، ونقلت هناك أيضا كتاب المصابيح من أوله الى آخره وكتاب المشارق من أوله الى آخره في شهر رمضان ودرَّست هناك [43].

2- بلدة قرق كليسا[44]، وهي بلدة من بلاد تركيا بالدولة العثمانية ، وقد قام الناسخ طاهر بن أمير ولد ، سنة (863هـ) بقرق كليسا، وذلك في النسخة الموجودة بمكتبة نور عثمانية برقم: (1240).

3- بلدة بروسة أو بروسا : حيث كتب على نسخة مشارق الأنوار" ملك مصطفى بن الحاج نظام الدين المدرس بمدرسة بروسة، وهي موجودة بالمكتبة الأزهرية برقم: (1223).

4- خانة سفرلي من بلدة اندرون[45] حيث كتبه أحمد بن عبد الله سنة (1147هـ) كما في النسخة المحفوظة من آيا صوفيا برقم: (1155).

2- قيصرية[46]: قراءة الكتاب في قيصرية كما في النسخة المحفوظة في فاتح برقم (1160)، حيث قرأ الكتاب محمود البكبازازي المتوفى سنة (978هـ) على شيوخه إلى المصنف قرأه على

شيخه القاضي بقيصرية أحمد بن محمد بن سليمان القيصري.

3- الكتخا[47]: نسخ الكتاب بمدينة الكتخا المحروسة كما في نسخة فاتح (1162) كتبها أحمد بن علي بن محمد بن كثير الحنفي. قلت: والكتخا من بلاد الروم من ديار بكر في تركيا الآن، وكانت قلعة حصينة وفتحها قيقباذ كما في نهاية الأرب للنويري (102/27).

4- ونسخت في دار الفتح بالقسطنطينية كتبه حمد الله بن مصطفى دده الاماسي المعروف بابن الشيخ كما في نسخة أيا صوفيا رقم (898).

5- ونسخت بدار السلطنة العلية بالقسطنطينية كتبه محمد عصمت سنة (1130هـ) كما في النسخة السليمانية برقم: (324).

الخاتمـة :

بعد هذه الجولة التي استعرضت فيها ما يتعلق بعناية المدرسة العثمانية بكتاب مشـارق الأنوار للصغاني، الذي تلقاه أهلها بالحبور، واستقبلوه بالفرح والسرور، فتنافسوا في حفظه ووعيه، وهكذا مهَدَ الله لهذا الكتاب في هذه الناحية من بلاد الإسلام، فأقبل عليه العلماء بالشرح والتوضيح والترتيب والتبويب، فبلغت الشروح الكاملة سبعة ويعتبر الشرح الأقدم والأول للمشارق هو وجيه الدين الأرزنجاني المعنون بحدائق الأزهار على القول الراجح، والشروح الجزئية ستة شروح، ومن ناحية الترتيب والتبويب والترجمة خمسة أعمال، فمن هنا كان لزاماً من ذكر نتائج هذا البحث الذي قل نظيره لهذه المدرسة في هذا الجانب وتلخيص

أولا . النتائـج :

1- أهمية كتاب مشارق الأنوار وتميزه ، وخاصة أنه جاء بعد فترة جمود لكتب متن الحديث.

2- تعتبر هذه الدراسـة بداية تقديم موسوعة حديثية تشتمل على تبويب واستيعاب جل ما كتبه العثمانيون حول كتاب المشارق كانت في أغلبها غير معروفة ، وموجودة في أرفف المكتبات، ولم تخرج إلى حيز الوجود.

3- لقد أدحض هذا البحث ؛ بالحجة الواضحة ، ما شاع من أن علماء المدرسة العثمانية قد كان جُلَّ اهتمامهم بالفقه ولم يهتموا بالحديث، فأثبت هنا أنه كان يمثل أولى اهتماماتهم إلى جانب الفقه ويندر أن نعثر على عالم برع في أحدهما دون الآخر، وذلك واضح عندما ذكرنا لكل شارح بعضاً من مؤلفاته، وقد يضيف إليهما أكثر من ذلك من تفسير ولغة وغيرها من العلوم.

4- لقد شاعت بالمدرسة العثمانية مختلف أنواع المراكز العلمية، وعلى رأسها المدارس والمساجد والمكتبات، وبين جنباتها قرئت السنة وشرحت ووقع حفظها وتدارسها والتصنيف حولها.

5- المدرسة العثمانية متميزة كغيرها من المدارس في كثرة المصنفات الحديثية ، بل كان لها الريادة في بعض الشروح كما بيناه في بحثنا هذا؛ من العناية الفائقة التي حظى بها كتاب " مشارق الأنـوار النبوية" شرحاً وتعليقاً وترجمة وترتيباً.

ثانيا . التوصـيات:

يوصي الباحث بالآتي :

1- ضرورة اهتمام الباحثين بالدراسـات الببليوغرافية للمدرسة العثمانية كتاب مصابيح السنة للإمام البغوي (توفي : 516 هـ) ، وكذلك بالدراسات التحليلية للمدارس الحديثية المهمة كمدرسة الـري ومدرسة بخارى ومدرسة اليمن، التي هي من أهم المدارس الحديثية وتحتاج إلى الدراسة .

2- رفض دعـوى الاكتفاء بما قدّمه السابقون والوقوف عندها وعدم الزيادة عليها ، بل يجب التفنن والإبداع في الشـروح الحديثية.

3- أخيرا نوجه دعـوة لدارسي اللغة العربية سهولة استخدامهم لهـذه الأحاديث النبوية كشواهد نحوية ؛ لأن الصغاني رتبه على أبواب وفصول النحو ، فكان ترتيبه على اثني عشر باباً ، يندرج تحت كل باب منها فصول من فصول النحو.

4- فهرسة الصحيحين وغيرها من كتب الحديث المشهورة؛ لتقريب الشواهد النحوية من الأحاديث النبوية.

وختاماً فإن هَذَا هُوَ جهد المقل وعلى الله التكـلان ، وأرجـو منه- تَعَالَى- القَبول، فَقَدْ بذلتُ فِيْهِ ما وسعني من جه د، فإن وفّقت فِيْهِ فلله تَعَالَى الفضل والمنة، وإن كَانَ غَيْر ذَلِكَ فحسبي أني حاولتُ الوصول إِلَى الغرض المنشود منه.

والله سبحانه وتعالى يثيب عَلَى القصد ويعفو عن الخطأ؛ فأساله سبحانه وتعالى أن يجنبنا الزلل ويرشدنا إِلَى الصواب ويوفقنا إِلَى ما يحبه ويرضاه.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام عَلَى سيدنا مُحَمَّد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه، والتابعين لَهُمْ بإحسان إِلَى يوم الدين.

الهوامــش:

(1) محمد الفاضل ابن الاستاذ الامام الشيخ محمد الطاهر بن محمد بن عاشور صاحب تفسير التحرير التنوير، أحد الائمة الاعلام في تاريخ تونس المعاصر ومن أعلام الفكر الاسلامي الحديث، الموسوعي الثقافة ، والخطيب اللامع، والسياسي المحنك، أركان النهضة الأدبية بتونس، والتفسير ورجاله وغيرها، (ت:1390هـ/1970م). ينظر: محمد محفوظ(ت:1408هـ /1987م)، تراجم المؤلفين التونسيين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الثانية، 1994م، (310/3).

(2) محمد الفاضل بن محمد الطاهر بن عاشور، التفسير ورجاله، مجمع البحوث الإسلامية، 1390هـ/ 1970م، (ص: 115).

(3) الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، الإمام العالم العلامة المحدث اللغوي الشيخ رضي الدين أبو الفضائل الحنفي، مصنف العباب في اللغة. ومشارق الأنوار. وشرح البخاري. توفي سنة 650. ينظر: الغزي : شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: 1167هـ)، ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1411 هـ - 1990 م، (205/3).

(4) ينظر: محمد فريد (بك) ابن أحمد فريد (باشا)، المحامي (المتوفى: 1338هـ)، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1401 – 1981، دار النفائس – بيروت، (ص532).

([5]) ينظر : محيي الدين الحنفي: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي (ت: 775هـ/ 1373 م)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي، (201/1)، الطالبي: عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (ت: 1341هـ/ 1923 م)، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، دار النشر: دار ابن حزم - بيروت، لبنان، ط: الأولى، 1420 هـ، 1999م، (91/1).

([6]) كثير من المصادر، منها: السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: الأولى، 1382 هـ - 1962 م، (552/8). الفيروزآبادى: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ/ 1415م)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الأولى 1421هـ- 2000م، (ص:117).

([7]) ينظر: (العَـدَوِيّ) بفتح العين والدال المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة رجال، منهم عدي بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر، جد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه. السمعاني، الأنساب (9/ 251)، الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة، ط: 1427هـ-2006م، (441/16)، ابن تغري: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي(ت: 874هـ/ 1470م)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (121/5).

([8]) ينظر: بفتح اللام وسكون الواوين بينهما هاءٌ مفتوحة وفي آخرها راءٌ، وهي مدينة كبيرة من بلاد الهند، كثيرة الخير، ويقال لها: لهاوُور أيضاً، محيي الدين الحنفي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (201/1)، العيني، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، عصر سلاطين المماليك، (72/1).

([9]) ينظر: ابن الفوطي: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت: 723 ه). مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط: الأولى، 1416 هـ (6/ 490)، الطالبي، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، (1/ 91).

([10]) ينظر: الطَّيب بامَخرَمة: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (947هـ/1540 م)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تحقيق: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة، ط: الأولى، 1428 هـ - 2008 م، (310/5).

(11) الناشر: دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث - اسطنبول – تركيا، ط: الأولى، 2018م.

(12) ينظر: ابن جني (392 هـ / 1002م): أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار، عالم الكتب- بيروت، (319/2).

(13) محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت: 842هـ/1438م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، 1993م، (257/8).

(14) "إن هذه المخطوطة العربية، المؤرخة في 1775، عبارة عن مجموعة من الأحاديث الشريفة للنبي محمد كتبها العالم الصغاني (توفي 1252)، والذي ولد في الهند وعمل ممثلاً دبلوماسياً للخليفة الناصر بالله إلى الهند، وقد تم ترتيب الأحاديث حسب القواعد النحوية". ينظر: https://www.wdl.org/ar/.

(15) ذاكرة العالم هو برنامج أنشيء في عام 1992 بفضل اهتمام اليونسكو بالتراث الوثائقي البشري؛ بهدف صون وحماية هذا التراث من التدهور والضياع، نتيجة لبعض الاضطرابات الاجتماعية كالحروب وعدم الاستقرار الأمني، النهب والتجارة غير المشروعة... وغيرها أو نتيجة لبعض العوامل الطبيعية كالحرارة الرطوبة، التي يتعرض لها هذا التراث مع مرور الزمن ابتدأ من الحجر، والمخطوطات، والمكتبات، و المتاحف، والارشيفات الوطنية وغيرها. ينظر: موقع UNESCO اليونسكو .https://en.unesco.org/

(16) ينظر: موقع UNESCO اليونسكو .https://en.unesco.org/

(17) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، (2/ 1689)، بتصرف.

([18]) أَرْزَنْجانُ: بالفتح ثم السكون، وفتح الزاي، وسكون النون، وجيم وألف ونون، وأهله يقولون: أرزنكان، بالكاف: وهي بلدة طيبا مشهورة نزهة كثيرة الخيرات والأهل، من بلا إرمينية بين بلاد الروم وخلاط، قريبة من أرزن الروم، وغالب أهلها أرمن، ينظر: : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995م،(150/1)، الأعلام للزركلي (5/ 53).

([19]) ينظر: البغدادي،هدية العارفين (1/ 794).

([20]) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، (1689/2) ،الأعلام للزركلي (5/ 53).

[21] بعد البحث والتقصي وجدتُ أنه قد سبقه شرحان، هما: شرح علاء الدين القزويني (ت: 757هـ) وشرح سعيد بن محمد الكازروني (ت:758هـ) المسمى (المطالع المصطفوية). ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، (1689/2).

[22] ينظر: الأعلام للزركلي (5/ 53).

[23] ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، (1689/2)، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (ت:1304 هـ/1887 م)، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، دار السعادة بجوار محافظة مصر، ط: الأولى، 1324 هـ، (ص197).

[24] ينظر: كحالة، معجم المؤلفين، (1/ 368)، علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، دار العقبة، قيصري – تركيا، ط: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، (2/ 1130).

[25] ينظر: إسماعيل باشا البابانى، هدية العارفين (1/ 617)، أبو الحسنات اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية (ص: 107)، كما حقق هذا الشرح كرسائل علمية في عدة جامعات وطبع في دار الجيل تحقيق: أبي محمد أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الطبعة الأولى 1995م-1415هـ وكذلك في دار اللباب، إسطنبول تركيا، ط: الأولى، 2019م، بتحقيق الأستاذ توفيق محمود تكلة.

[26] ينظر: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: 1061هـ)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1418 هـ - 1997 م، (108/2)، حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (2/ 1689).

[27] ينظر: حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت: 1067 هـ)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، 2010 م، (80/2-81)، إسماعيل باشا، هدية العارفين في أسماء المؤلفين (1/ 388).

[28] ينظر: طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية، (ص:245)، حاجي خليفة، كشف الظنون، (1689/2)، إسماعيل باشا، هدية العارفين، (267/3)، علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، (5/ 3241).

[29] ينظر: إسماعيل باشا البابانى، هدية العارفين (1/ 617)، أبو الحسنات اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية (ص: 107).

[30] ينظر: بروسه لي محمد طاهر، عثمانلي مؤلفلري، المطبعة العامرة، إستانبول، 1333 هـ، (219/1)، محمود السيد الدغيم، محمود سيد أوغلي، فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في المكتبة السليمانية، (1183/2).

[31] ينظر: طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية، (ص:245)، حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (80/2-81)، إسماعيل باشا، هدية العارفين في أسماء المؤلفين (1/ 388).

[32] ينظر: إسماعيل باشا، هدية العارفين (1/ 750)، عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين (243/7)، علي الرضا قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (3/ 2236).

[33] ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (2/ 1689)، كحالة، معجم المؤلفين، (8/ 230)؛ و علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2/ 1515).

[34] ينظر: المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، (353/3- 354)، حاجي خليفة، سُلّم الوصول إلى طبقات الفحول (3/ 101)، إسماعيل باشا، هدية العارفين، (2/ 268).

[35] ينظر: علي الرضا قره بلوط ، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (641/1)

[36] ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (2/ 1689)، كحالة، معجم المؤلفين (113/1)، علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (88/1).

[37] ينظر: إسماعيل باشا البغدادي: إسماعيل بن محمد أمين سليم الباباني البغدادي (ت:1399هـ/1920م)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تحقيق: محمد الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت (4/ 463). كحالة، معجم المؤلفين (1/ 27)، معجم المؤلفين (1/ 27)، علي الرضا قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي (1/ 108).

[38] ينظر: إسماعيل باشا الباباني، هدية العارفين (1/ 617)، أبو الحسنات اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية (ص: 107)، علي الرضا قره بلوط ، معجم تاريخ التراث الإسلامي (3/ 1863).

[39] ينظر: علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (1/ 578).

[40] ينظر: مكتبة ولي الدين أفندي بإسطنبول، مخطوط رقم (516/396).

[41] ينظر: مؤسسة آل البيت، المعجم الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان، الأردن، (1/1462-1470)، بتصرف.

[42]- ومن مدن الترك مدينة يقال لها سكوب، وأهلها يتكلمون بالسريانية ولهم شجاعة وإقدام. ينظر: ابن الفقيه: أبو عبد الله أحمد الهمداني (ت 365)، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى، 1996م، (ص:647).

(43) ينظر: طاشْكُبْري زَادَهْ الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، (ص: 328).

(44) لواء يشكل شمال ولاية أدرنة. ينظر: أحمد عبد الوهاب الشرقاوي، جغرافية الممالك العثمانية، دار البشير، القاهرة، 2018م، (ص:38).

(45) مدينة في تركية الآسيوية (الأناضول)، مركز ناحية لواء مرعش في ولاية أضنة. ينظر: س. موستراس، المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، تحقيق: عصام محمد الشحادات، 1423هـ – 2002م، (ص:111).

(46) - مدينة عظيمة في بلاد الروم، بناها ملك الروم من الحجارة، وهي كثيرة الأهل عظيمة العمارة، والآن هي كرسي ملك بني سلجوق، بها آثار قديمة يزورها الناس، وبها موضع يقولون انه حبيس محمد بن الحنفية، وبها جامع أبي محمد البطال. ينظر: القزويني: زكريا بن محمد القزويني (ات: 682هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر – بيروت، (ص:553).

(47) هي مدينة في ديار بكر، وهي إحدى الثغور الإسلامية في حد الطرف الشمالي للشام. ينظر : ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (81/12).